

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. أنواع ومناهج البحث

نوع هذا البحث هو البحث النوعي، وذلك بملاحظة البيانات والبحث عنها مباشرة إلى موقع البحث والموضوع المبحوث. وحسب مولونج، البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر المتعلقة بما يختبره موضوع البحث مثل السلوك، والإدراك، والدافعية، والأفعال، وما إلى ذلك بشكل شامل وبطريقة وصفية في شكل كلمات ولغة، في سياق خاص طبيعي وباستخدام مناهج طبيعية متنوعة.^{٦٦}

أما المدخل المستخدم في هذا البحث فهو المدخل الوصفي النوعي، وهو أحد المناهج التي يمكنها الكشف عن الأحوال السابقة. والهدف من البحث الوصفي هو عمل وصف منهجي ودقيق وقائم على الحقائق للوقائع وخصائص المجتمع أو المنطقة المعنية.^{٦٧}

يمكن الاستنتاج بأن هذا البحث يستخدم منهج البحث النوعي بالمدخل الوصفي. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يتوافق مع أهداف البحث لفهم الظواهر بشكل عميق من خلال الملاحظة المباشرة لموضوع البحث ومحله في موقع البحث. ويتيح المدخل الوصفي النوعي للباحث وصف الحقائق والأحوال الحاصلة بشكل

⁶⁶ Suliswiyadi, *Metodologi Penelitian Pendidikan (Pendekatan Konsep & Aplikasi)* (Yogyakarta: CV Sigma, 2019). 167.

⁶⁷ Sumardi Suryabrata, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2008). 75.

منهجي ودقيق وقائم على الوقائع في شكل وصف من الكلمات واللغة، دون القيام بمعالجة أو معاملة خاصة للمتغيرات المبحوثة.

ب. موضوع البحث ومحلّه

١. موضوع البحث

موضوع البحث هو شيء، سواء أكان شخصا أم شيئا أم مؤسسة (منظمة) التي ستبحث خصائصها (صفاتها). وبعبارة أخرى، موضوع البحث هو شيء يلتصق به أو يتضمنه محل البحث.^{٦٨} في هذا البحث، موضوع البحث هو المعلمة والطلاب في الصف الثاني عشر.

٢. محل البحث

محل البحث هو ما يكون محط الاهتمام في البحث ويصبح هدفا في البحث للحصول على إجابات أو حلول للمشكلات.^{٦٩} محل البحث في هذا البحث هو استخدام طريقة سرد القصص.

ج. موقع البحث

حدد الباحث موقع بحثه في مؤسسة تعليمية تقع في قرية باتونج، تشينداي ألوس، الحي ٢، منطقة مارتابورا، مديرية بانجار، مقاطعة كاليمانتان الجنوبية.

د. البيانات ومصادرها

١. البيانات

تنقسم البيانات في هذا البحث إلى قسمين، وهما:

أ. البيانات الأولية

⁶⁸ Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian* (Jakarta: Rineka Cipta, 2005). 184.

⁶⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Bisnis: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (cetakan 18) (Bandung: Alfabeta, 2014). 13.

البيانات التي يجمعها الباحث مباشرة من مصادرها الأولى أو البيانات الرئيسية المتعلقة بصياغة المشكلة. والبيانات الرئيسية التي سيتم جمعها في هذا البحث هي البيانات حول استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية بمعهد دار الهجرة للبنات، وتشمل:

١. بيانات استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية

٢. بيانات المعوقات في استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية

ب. البيانات الثانوية

البيانات التي يجمعها الباحث مباشرة كداعم من المصدر الأول. وتهدف البيانات الثانوية المجموعة إلى أن تكون مكملة للبيانات الرئيسية، وتشمل:

١. تاريخ تأسيس معهد دار الهجرة للبنات

٢. رؤية معهد دار الهجرة للبنات ورسالته وأهدافه

٣. المرافق والبنية التحتية لمعهد دار الهجرة للبنات

٤. أحوال المعلمين في معهد دار الهجرة للبنات

٥. أحوال الطالبات في معهد دار الهجرة للبنات

٢. مصادر البيانات

أ. المستجيبون، وهم المعلمون والطالبات في معهد دار الهجرة للبنات

ب. المخبرون، وهم مدير المدرسة/نائب مدير المدرسة، وموظفو الإدارة، والأطراف

الذين يعرفون ويمكنهم تقديم المعلومات إلى الباحث.

ج. التوثيق، وهو البيانات من نتائج البحث في شكل سجلات البيانات أو الصور

المتعلقة بعينة البحث ومجمعه.

هـ. تقنيات جمع البيانات

١. الملاحظة

الملاحظة هي تقنية جمع البيانات التي تتم من خلال المشاهدة، مع تسجيل الأحوال أو سلوك الموضوع المستهدف.^{٧٠} وفقًا لنا سوجانا، الملاحظة هي المشاهدة والتسجيل المنهجين للظواهر المبحوثة. وتقنية الملاحظة هي المشاهدة والتسجيل المنظم للظواهر المدروسة. وبالمعنى الواسع، فإن الملاحظة في الحقيقة لا تقتصر على المشاهدة التي تُجرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فحسب.

بينما يُعرّف سوتريسنو هادي طريقة الملاحظة بأنها المشاهدة والتسجيل المنظم للظواهر المدروسة. والمراقبة (الملاحظة) هي طريقة جمع البيانات حيث يسجل الباحث أو متعاونوه المعلومات كما يشاهدونها أثناء البحث.^{٧١} بناءً على الآراء المختلفة المذكورة أعلاه، يمكن تعريف الملاحظة بأنها تقنية جمع البيانات التي تُجرى بطريقة المراقبة والتسجيل المنهجين للسلوك أو الأحداث أو الظواهر التي تُبحث في الموقف الفعلي.

وفي هذا الصدد، يقوم الباحث بالملاحظة لأنشطة التعليم والتعلم التي تُنفَّذ في غرفة الصف التي يقوم بها المعلمة والطالبات في معهد دار الهجرة للبنات.

٢. المقابلة

يُعرّف مولونج المقابلة بأنها محادثة ذات غرض معين. وتُجرى هذه المحادثة بين طرفين، هما: القائم بالمقابلة الذي يطرح الأسئلة، والمقابل الذي يقدم الإجابات

⁷⁰ Abdurrahman Fatoni, *Metodologi Penelitian dan Teknik Penyusunan Skripsi* (Jakarta: Rineka Cipta, 2011), 104.

⁷¹ Gulo, *Metodologi Penelitian*, Cet-1 (Jakarta: Grasindo, 2002), 116.

عن تلك الأسئلة.^{٧٢} وفقًا لـ س. مارجونو، المقابلة أو الحوار هي وسيلة لجمع المعلومات بطريقة طرح عدد من الأسئلة شفهيًا ليُجاب عنها شفهيًا أيضًا. والسمة الرئيسية للمقابلة هي الاتصال المباشر وجهًا لوجه بين الباحث عن المعلومات ومصدر المعلومات.^{٧٣}

أما الهدف من إجراء المقابلة، كما أكدته لينكولن وجوبا اللذان اقتبسهما مولونج، فمن بينه: بناء المعرفة حول الأشخاص والأحداث والأنشطة والمنظمات والمشاعر والدوافع والمطالب والاهتمامات وغير ذلك.^{٧٤} ذكر إستيريج في سوجيونو عدة أنواع من المقابلة، وهي: المقابلة المنظمة، وشبه المنظمة، وغير المنظمة.

أ. المقابلة المنظمة

تُستخدم المقابلة المنظمة كتقنية لجمع البيانات، إذا كان الباحث أو جامع البيانات قد عرف بشكل مؤكد المعلومات التي سيحصل عليها. ولذلك في المقابلة، يكون جامع البيانات قد أعد أداة البحث في صورة أسئلة مكتوبة وبدائل إجاباتها مُعدّة أيضًا.

ب. المقابلة شبه المنظمة

يندرج هذا النوع من المقابلة في فئة المقابلة المعمقة، حيث إن تنفيذها أكثر حرية بالمقارنة مع المقابلة المنظمة. والهدف من هذا النوع من المقابلة هو اكتشاف المشكلات بطريقة أكثر انفتاحًا، حيث يُطلب من الطرف الذي يُجرى معه الحوار

⁷² Lexy J. Moleong, *metodologi penelitian kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1993), 135.

⁷³ S. Margono, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Jakarta: Rineka Cipta: 2003), 165

⁷⁴ Lexy J. Moleong, *metodologi penelitian kualitatif*... 135

إبداء رأيه وأفكاره. وفي إجراء المقابلة، يحتاج الباحث إلى الاستماع وتدوين ما يطرحه المخبر.

ج. المقابلة غير المنظمة

المقابلة غير المنظمة هي المقابلة الحرة حيث لا يستخدم الباحث دليل المقابلة المرتب بشكل منهجي وكامل لجمع البيانات. والدليل المستخدم يكون مجرد خطوط عريضة للمشكلات فقط.

أما في البحث حول استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية بمعهد دار الهجرة للبنات، فيستخدم الباحث المقابلة شبه المنظمة، حيث يُعدُّ الباحث مسبقًا الأسئلة التي ستُطرح على موضوعات البحث وتُجاب عنها بحرية من قبل المخبرين، ويحتاج الباحث إلى الاستماع وتدوين ما يطرحه المخبرون.

٣. التوثيق

التوثيق هو إحدى طرق جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث لدعم التحليل حول استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية بمعهد دار الهجرة للبنات. تشمل بيانات التوثيق المجموعة الوثائق الرسمية مثل: النصوص الكاملة لنتائج المقابلات مع المعلمين والطلاب والمخبرين، والملاحظات الميدانية من نتائج المراقبة في الفصل، بما في ذلك سلوك الطلاب وأساليب التدريس للمعلم، والصور الفوتوغرافية أثناء عملية المقابلة والملاحظة، ونبذة عن المعهد، ورؤية المعهد ورسالته وأهدافه.

و. تقنية معالجة البيانات وتحليلها

١. تقنية معالجة البيانات

هناك عدة تقنيات لمعالجة البيانات المستخدمة في هذا البحث، وهي:

أ. التحرير

يُجرى التحرير بسبب احتمال أن تكون البيانات الواردة لا تستوفي الشروط أو لا تتوافق مع الحاجات. ويُجرى تحرير البيانات لإكمال النقص أو إزالة الأخطاء الموجودة في البيانات الخام. ويمكن إكمال النقص بإعادة جمع البيانات أو بطريقة إدراج البيانات.

ب. التصنيف

التصنيف هو عملية تجميع جميع البيانات من نتائج وصف موضوعات البحث وتحليلها. وتُقرأ جميع البيانات المحصلة وتُدرس بعمق، ثم تُصنّف وفقاً للحاجات.

ج. التحقق

التحقق هو عملية فحص البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من البيانات الأولية والثانوية، حتى يمكن الاعتراف بصحة البيانات واستخدامها في البحث.^{٧٥}

د. الاستنتاج

الاستنتاج هو الخلاصة أو عملية معالجة البيانات التي تتكون من ثلاث عمليات سابقة: التحرير، والتصنيف، والتحقق. وهذا الاستنتاج هو الذي سيصبح فيما بعد بيانات متعلقة بموضوع بحث الباحث.

٢. تقنية تحليل البيانات

⁷⁵ Nana Sudjana, Ahwal Kusuma, *Proposal Penelitian di Perguruan Tinggi* (Bandung: Sinar Baru Argasindo, 2002). 84.

أ. اختزال البيانات

بعد جمع البيانات وتصنيفها، تكون الخطوة التالية هي اختزال البيانات. وهذا يتضمن عملية الاختيار، وتركيز الانتباه، والتبسيط، والتجريد، وتحويل البيانات الخام التي تظهر من الملاحظات الميدانية ونصوص المقابلات والوثائق. وسيتم تصفية البيانات غير ذات الصلة، وسيتم تأكيد البيانات ذات الصلة لإيجاد الأنماط والموضوعات.

ب. عرض البيانات

عرض البيانات الذي يُستخدم كثيرًا في البحث النوعي هو النص ذو الطابع السردى. وتُعرض البيانات التي تم اختزالها بعد ذلك في شكل منظم وسهل الفهم.⁷⁶ ويمكن أن يكون عرض البيانات في صورة سرد وصفي، أو جداول، أو مخططات، أو مصفوفات موضوعية.

ج. استخلاص النتائج والتحقق منها

هذه هي المرحلة الأخيرة من التحليل النوعي، حيث تُستخلص النتائج الأكثر شمولاً واختبارًا من البيانات التي تم عرضها. ويعرض الباحث نتائج البحث والمكتشفات التي تم دراستها للبحث عن استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية بدار الهجرة للبنات.

⁷⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, 2019). 341.